حكايات شعريّة

الدَّجاجَةُ والثَّعْلَب

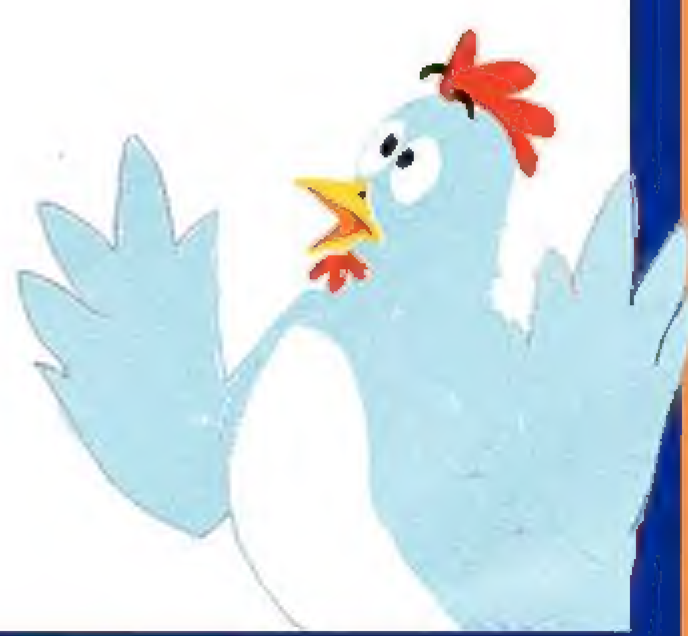






شعر: حمدي هاشم حسانين
رسم: عماد الوهيبي







خَرَجَ الثَّعْلَبُ ذاتَ صَباح،

يَمْرَحُ في حَقْلِ التُّفّاح.

لَعِبَ كَثيراً ثُمَّ أخيرًا

جَلَسَ قَليلاً كَيْ يَرْتاح...

مِنْ مَوْقِعِهِ لَمَحَ دَجاجَةً،

وَجَدَ أخيرًا ما يَحْتاجُه.

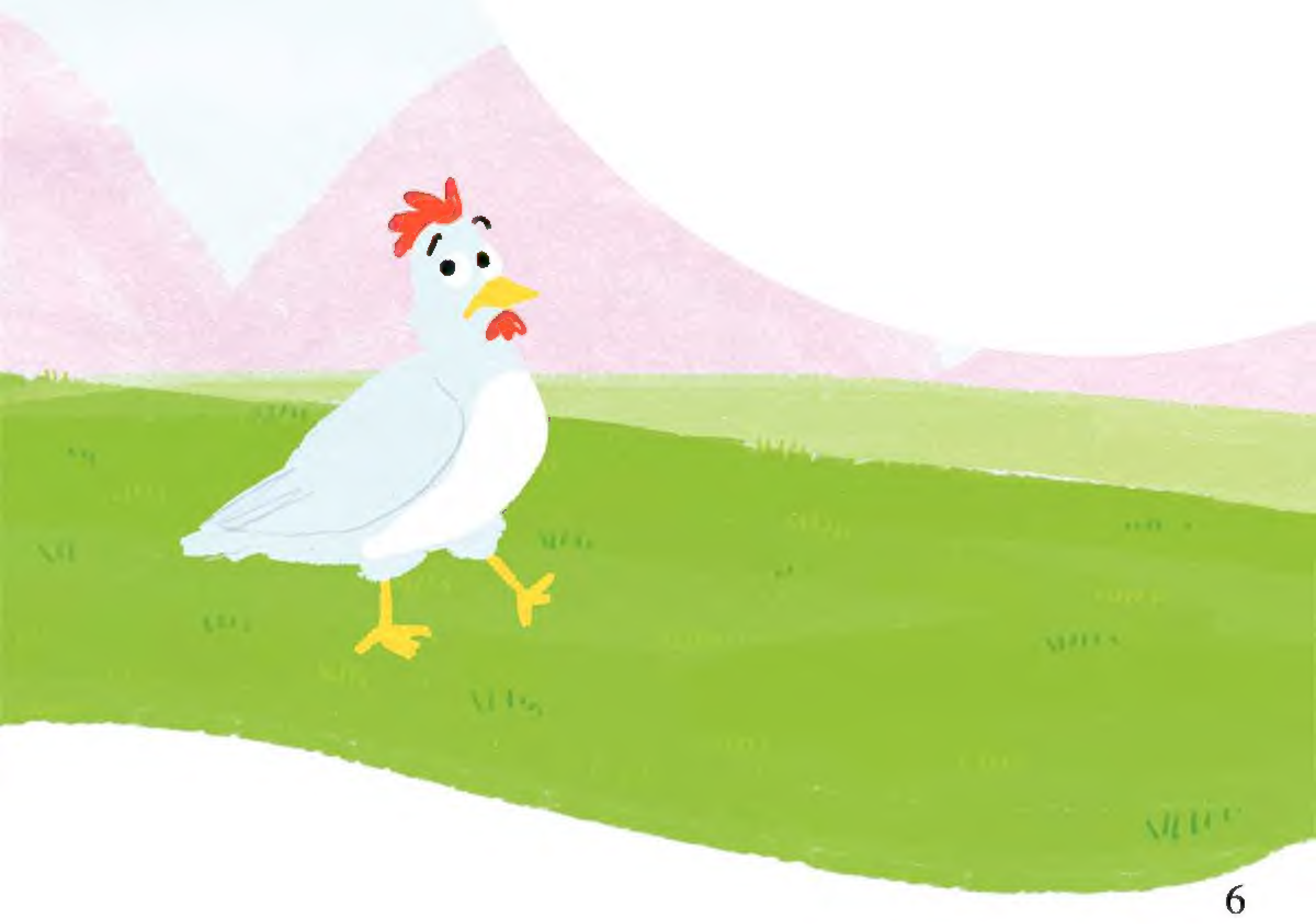


قالَ الثَّعْلَب: «جُعْتُ كَثيرًا،
تِلْكَ الآنَ تَسُدُّ الحاجَة!».
قَفَزَ الماكِرُ كَيْ يُمْسِكَها،
قَرَّرَ سِرًّا لَنْ يُفْلِتَها.





فَبَكَتْ قالَت: «دَعْني... دَعْني
لا تَجْرَحْني... لا تَأْكُلْني!».
ضَحِكَ الثَّعْلَبُ قالَ بِمَكْرٍ:
«مَنْ في الدُّنْيا أسْعَدُ مِنّي؟!







بَعْدَ الجوعِ أخيرًا أشْبَع».
قالَت: «لا تَتَغابى واسْمَعْ
أعْرِفُ مَخْبَأ بَعْضِ دَجاجٍ،
تَظْفَرُ* بَدَلي الآنَ بِأرْبَع».



*ظَفِرَ: نالَ

طَمِعَ الثَّعْلَبُ ثُمَّ أجاب:
«أنْتِ مِنْ أغْلى الأحْباب،
دُلّيني كَيْفَ بِلا كَذِبٍ
وسَنُصْبِحُ فَوْرًا أَصْحاب».
خَدَعَتْهُ وقالَت: «خُطُوات
وسَتُصْبِحُ بَيْنَ دَجاجات،
تَأْخُذُها وَحْدَكَ تَأْكُلُها
وتَنام... تنامُ لِساعات».





سارَتْ بِطَريقٍ تَعْرِفُه،
يَسْكُنُه كَلْبٌ تَأْلَفُه
شاهَدَهُ الكَلْبُ فَطارَدَه،
أفْزَعَهُ الكَلْبُ وخَوَّفَه.





شَكَرَتْهُ وعادَتْ مَسْرورَة،
لِتُغَرِّدَ مِثْلَ العُصْفورَة!
قَدْ كادَتْ تُهْزَمُ في حَرْبٍ
لِلعَقْلِ وعادَتْ مَنْصورَة!



